الهدف
بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢١ تشرين ثاني ١٩٧٠
العدد ٧٦ - السنة الثانية
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة :

عمان	٢٥ ق. د.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ ملما
العراق	٥٠ ملما
الكويت	٦٠ ملما
الخليج العربي	٥٠ ملما
عدن	٧٥ ملما
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن للمؤسسات والدوائر الرسمية	٢٥ ل.ل
للطلاب والعمال	٥٠ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش للمؤسسات والدوائر الرسمية	٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال	١٠٠ ل.ل
والملاحين	١٥ ل.ل
عدن	٤٠ ل.ل
امريكا - الولايات المتحدة - كندا - الاتحاد السوفياتي - الصين - اليابان - باكستان - الهند - ايران - اوروبا الشرقية والمغربية	٥ دنانير
امريكا الجنوبية	٧٥ ل.ل
	١٠٠ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المدير الفني
محمود داورجي

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مراد

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 21 - 11 - 1970
No. 76 VOL: 2

مناقشة مع عمليات خطف الطائرات كما عالجتها الصحف العربية

بريد الهدف

هذه الرسالة ارسلها السيد ايلي حداد الى « الهدف » ليسجل فيها رأيه في التعليقات التي ظهرت في بعض الصحف العربية والعربية حول خطف الطائرات .

جاء في الرسالة :

« لقد قيل الكثير عن عمليات خطف الطائرات التي قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والقسم الكبير مما قيل تركز بشكل عنيف وممجوج على الجبهة الشعبية وعملياتها ، طبعا هناك من يتكلم عن اسباب واهداف هذه العمليات وأبعادها ، لكن هناك جمعية مهمة تجاهلتها الكثيرون عن قصد او غير قصد ، وهي اكتشاف جمعية معظم الانظمة حسب بدت تلك الانظمة ضعيفة امام الذئب الامبريالي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية بالرغم من ان ذلك الذئب لم يكشر عن انيابه لهجوم ، لكن التأثير النفسي قد اعطى نتيجة عن طريق حملات التخويف الاستعمارية التي روجت لها الاوساط الرجعية وبعض الاوساط « المتقدمة » التي بدأت ترتجف خوفا وذعرا ، عند رؤية الاسطول السادس الامريكي قرب الشواطئ اللبنانية ، حسب بدت الظروف ملائمة لها لترويج شائعات عن تدخل امريكي محتمل لانقاذ الرهائن ، وعن وصول ٢٥ طائرة فانتوم امريكية الى احدى القواعد الامريكية في تركيا قرب اضنه ، وعن توقع تدخل اسرائيلي لاحتلال الضفة الشرقية وخلع الملك حسين لان وجود ذلك الملك يشكل خطرا على اسرائيل وأمنها !. والانظمة العربية التي حقدت على الجبهة الشعبية ، انما فعلت ذلك لانها تعتقد ان الجبهة تريد ان تورطها بحرب هي في غنى عنها ، خاصة في هذه الايام حيث ان معظم تلك الانظمة مشغولة بالتسوية السلمية التي تطبخ في قاعات الامم المتحدة .

ولقد عبرت عن موقف تلك الانظمة الصحف الناطقة باسمها والمروجة لافكارها وآرائها المفلسة لجميع انحرافاتها واخطائها ، فمثلا صحيفة « المحرر » البيروتية صحيفة مغرمة جدا في وضع علامات الاستفهام والتعجب بعد كل خبر عن الجبهة الشعبية وبعد كل عملية تنفذها الجبهة الشعبية ، فمثلا « المحرر » تسائل : « لماذا رفضت المنظمة لخطر الدخل العسكري الامركي البريطاني ؟! »

طبعا « المحرر » تخشى الدخل الاجنبي لانه سوف يكشف الانهزاميين ودعاة الحلول الوسط وأصحاب النفس القصير في العمال ، ومع ذلك وان الدخل المزعوم الذي أقام الدنيا وأقعدها لم يحصل الا في مخيلة فلاسفة « المحرر » ، لانهم اناس حذرون ويقظون ويحسبون ألف حساب للمستقبل .

و « المحرر » سابع علامات الاستفهام والتعجب وتتساءل : « من قدم لاسرائيل الغطية لانسحابها من محادثات السلام ولضعفه السلاح الضخمة من امركا ؟! »

ان غضب « المحرر » سببه الاول ان اسرائيل رفضت حتى الركوع الرسمي العربي ، ولان « تكتيكات » الحل السلمي فشلت ، وبالامس القريب كان هنالك تهديد على صفحات هذه الجريدة بتعفية المصالح الامبريالية الامركية في الوطن العربي اذا أقدمت أمركا على تقديم مساعدات عسكرية لاسرائيل ! أما اليوم فان تقديم كل المعدات والاسلحة الالكترونية الامركية لاسرائيل لم يكن على صفحات « المحرر » أكثر من خرق لوقف اطلاق النار ، وهذا الخرق لم يحدث لان منطق العلاقة بين الامبريالية واسرائيل هو كذلك ، بل لان الجبهة الشعبية صفعت الامبريالية عن طريق خطف الطائرات !

وتتساءل « المحرر » وسط علامات الاستفهام والتعجب التي لا تستطيع الاستغناء عنها : « لماذا خسر العرب الرأي العام العالمي ، وحتى رأي الاصدقاء والمؤيدين ؟! » . « المحرر » مهتمة بالرأي العام العالمي وتطلب منا أن نبحث عليه « بالسراج والفتيلة » وتريدنا أن نعي قيمة هذا الرأي ، وعلى هذا الاساس يصبح الرأي العالمي نصير الضعفاء والعاجزين لانه - أي الرأي العام - عجيب جدا تتواضع أولئك البشر الذين يرضون بوضعهم الراهن ولا يطالبون بأكثر مما منحتهم الامبريالية ، والرأي العالمي انزعج كثيرا عندما حاول « الارهابيون المطرفون » - على حد تعبير صحيفة (صنداي تايمس) ان يعكروا مزاج ٥٨٨ راكبا من مواطني اوروبا ..

ان الذي يقرأ « المحرر » في هذا المقطع لا يملك الا ان يتصور بأن ما يسمه « الرأي العام العالمي » كان معنا على طول الخط ، فحاءت عملية الجبهة الشعبية لتغير اتجاهه .. وهذا الوهم ليس ساذجا فقط بل جاهلا ومغرقا في الجهالة .. ان «الرأي العام» الناهض للامبريالية والصهيونية والملتزم بقضايا التحرر لا يستطيع الا ان يكون مع عمليات الخطف هذه ، أما « الرأي العام » المرتبط بمصالحه بالامبريالية والمعبر عن نفسه بـ « نيويورك تايمز » والايكونومست واللوموند ، والفيغارو ، والتايمز ، والنيوزويك والهيرالدتريبيون والاوزرفر ، والحياة والنهار ، و (الرأي العام) » فهو ضد هذه العمليات ، ولانه ضد المقاومة جوهريا ، ولانه من حيث المبدأ ضد الثورة أينما كانت وكيفما كانت ومهما سلكت من سبل !

ولا بأس من أن نكرر على مسامع الطابور « الوطني » الاعلامي أن الفلسطينيين خاصة والعرب عامة قد نفوا اكثر من ٢٣ سنة (معكري المزاج) بسبب اضطهاد الاستعمار لهم - هذا اذا كان « معكر مزاج » مواطن غربي جريمته لا تغفر ، ومع هذا لم يسطع « الرأي العالمي » يحس مسائل الفلسطينيين ومواقفهم المرة ، ولذا وجد الفلسطينيون أنفسهم مجبرين على اعطاء ذلك الرأي النائم الذي يحرص عليه « المحرر » ويوجهوا الى شعوب تلك الحكومات التي ما زالت « ترضع » اسرائيل لبن العز والعافية .

و « الاهرام » أيضا يفهم هدف المقاومة جيدا حيث يقول : « ان الهدف الرئيسي للمقاومة الفلسطينية هو كسب الرأي العام العالمي لا فدائيه » . نعم ، نحن نريد كسب هذا الرأي ، ولكن ليس عن طريق الشعفة ، وليس عن طريق الاستسلام ، ان كسب « الرأي العام العالمي » يكون عن طريق النضال العنيف ، وعن طريق وضع هذا الرأي العام أمام علامات استفهام مصيرية ..

انه « منطقي » جدا كما يبدو أن تنطق «المحرر» و « الاهرام » بلسان رأي عام عالمي متزعج ، بينما تنطق « لاسوس » و « بولتسلي ريفي » و « غارديان » بلسان رأي عام عالمي متفهم لحادث خطف الطائرات ويعتبره نضالا مشروعا !

وهذا « المنطق » يكمن سره في حقيقة ان « المحرر » و « الاهرام » اللتين ارتدتا من الكرباج الامركي حين لوحت به واشنطن لا تستطيعان أن تسكتا « الرأي العام العالمي » الا من خلال الصحف الامبريالية التي كانت طوال عمرها ضد نضال شعبنا .. أما الصحف الاجنبية العديدة التي امتدحت عمليات خطف الطائرات ، أو على الاقل تفهمتها ، فانها تعرف أكثر من الاهرام وأكثر من « بنانها » ان الرأي العام العالمي الحقيقي هو رأي الجماهير الذي يصنعه الثوار درجة درجة ..

أما حرص الاستاذ احسان عبد القدوس على قضية الثورة الفلسطينية ظهر في اقتراحه التالي « على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تتقدم بطلب موافقة مسبقة من حكومتي الاردن ولبنان على كل خطة تنظم لاختطاف الطائرات » .. الاستاذ عبد القدوس معذور لانه بطبيعته كفصصي وروائي يرى الاشياء من خلال خياله وليس من خلال الواقع ، فهو لا يتوقع صعوبة في اقناع الاردن ولبنان بتأييد الجبهة الشعبية وتقديم العون والمساعدة لها ، رغم انه هو نفسه لم يستطع اقناع الملك فاروق في ١٩٤٩ بالقيام باجراء فعال ضد الطبقة المستغيدة التي كانت وراء قصة الاسلحة الفاسدة !

أما رد الفعل الاسرائيلي فقد لخصه انقال اليون بقوله « ان على الدول المعنية بقضية الرهائن أن تستعمل القوة للافراج عنهم » ولكنه سرعان ما يتدارك أن الفدائيين قد يشعون الطائرات مع الركاب لانهم - أي الفدائيين - (لا يسألون عن شيء) لانهم لا يملكون ان العالم يسعد ويفرح على جماجمهم ... وعذابهم ترجمان الى تأثر هذا العالم ...

وهذه نماذج من الصحافة الفرنسية ... كل العداء لشعبنا ، فمثلا « الصنداي تايمس » تعتقد بأن مطالب شعبنا تلخص بالوصول الى تسوية مع اسرائيل واعتبرت هذه العمليات الجبهة الشعبية العائق الذي قد يمنع الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، و « النيويورك تايمز » تعتبر أن حادث الاردن هو السبب الرئيسي في تعطيل مساعي الدائرة في نيويورك ، أما صحيفة « الفيغارو » فتلتقي مع صحيفة « العمل » الاسرائيلية ... تقول « ان الفدائيين يغرقون الاردن بالفوضى ... وقالت « ان لا وسيلة لانقاذ الاردن بالاستسلام » وبالرغم من أن ما قالته الصحيفة ... عن حسن نية ، الا انه كان الشعبة الكبرى لحادثة خطف الطائرات .

ان الفلسطينيين في عملياتهم الاخيرة ... المفهوم السائد عند الكثيرين والذي يقول بأن ... حل مشكلتهم عن غير طريق تحرير ارضهم ... الفلسطينيين يرفضون اي سلام سوف يقوم ... حساب مصالحهم وارضهم ، وما قرار ... الامن ومشروع روجرز والدولة الفلسطينية ... الا نماذج محددة لشبح الاقصاء .

والملك حسين ذهب بعيدا جدا حين اعتبر ... الطائرات عار في تاريخ العرب ، الملك ... الذي يتربع على هرم النظام القائم في ... سيحدث عن « عار » في تاريخ العرب ، علما ... صمره أكثر من مواطن النظام مع اسرائيل ... ١٩٤٨ ، وأكثر من فقدان القدس والضفة ... دون قتال عام ١٩٦٧ ، وأكثر من مجزرة ... في أيلول ١٩٧٠ !

ان نضالنا يجب أن يحمل معه الموت للامبريالية والصهيونية وعملائها في الوطن العربي ، ... النضال الطويل الامد يجب أن يكون على ... الجبهات - في الخارج والداخل - ان ... هو أولا عملية تعبئة وتنظيم وتسليح الشعب ... ولا يمكن المثابرة والاستمرار في هذه ... وقهر المعتدين الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ... الا عن طريق تعبئة الشعب كله لشن حرب ... شعبية .

ايلي حداد

تبرعات

وصلت بواسطة « الهدف » للجبهة الشعبية التبرعات التالية :

٥٥ دولار امركي من الاخوة العرب في كوبنهاغن
٥٠ دولار من سيدات عربيات في شيلي
٢٠ دينار اردني من انصار الجبهة الشعبية في قطر
٣٠ دولار من سيدات شيكاغو
٤٠ دولار من الصديق مشهور ا.
٢٢٧ دولار من الطلاب العرب في بوخين - اورغن
٧٨٠ دولار من الطلاب والجالية العربية في سياتل
٥٠ جنيه استرليني من اتحاد عمال اليمن في بريطانيا
٢٥٠٠٠ دولار تبرع من الجالية العربية في بورتوريكو
٢٢٢٢٥ دولار كندي من اصدقاء بكندا
١٣٥٠ دولار من الجالية العربية في باسو
٦٥٠ دولار من انصار الجبهة في تركيا - كولومبيا
٣٠٠ دولار من جالية بيت حننا والبيرة في بركلي
١٨ دولار تبرع شباب الجبهة في اكرن
٢٥ ليرة ل. من الشيخ عارف السوفي
٥٠ ليرة ل. من السيد امين علامة
٨٥ ليرة ل. من مدرسة فقسه - نعليك
٥٠٠ دولار من جمعية الطلبة العرب بجامعة كاليفورنيا

•• وأيضا التبرعات التالية لاعادة تعمير مخيم البطولات « الوحدات » :

١٢٥ ليرة ل. من ابناء الدكتور عبد الله لاما
١٠ جنيه استرليني من السيد لطف
١٠ دولار من صديق في سويسرا

■ ملاحظة : ابتداء من العدد القادم سيقتصر نشر التبرعات التي تصل الى الجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » على ذكر المبلغ والمصدر دون ذكر الاسم ، لعدة اعتبارات .. الا اذا رغب المتبرع بذكر اسمه أو أي اسم آخر .

النظام الاردني عدد مؤامرته ٦ اشهر اخرى :

ماذا ستفعل المقاومة ؟

يقول البراء من عمان ان الملك وحاشيته كانوا منذ فترة يعرضون انه ، بعد المجزرة التي قتلت مئات الفدائيين ، فانهم يحتاجون الى مناورة سلمية مقبولة من اي تمايز سياسي ، وان يبرروا خلال هذه الفترة ما يمكن ان يقوله الى الجماهير الصغيرة . وان يقودها هذه التنازلات الى الانجراف مع التيار السياسي العام في المنطقة .

في سبيل تحقيق ذلك تقوم السلطة بعملية شق لفرقة بين المقاومة وبين الجماهير ، محاولة استيعابه الى اقصى مدى من الاجراءات التكتيكية التي كان لا بد للمقاومة ان تتخذها في اعقاب المجزرة .

● فهي تحاول التركيز على ما تسميه «انعدام الفاعلية» الفدائية ضد اسرائيل ، خصوصا في « تغيير مجرى التاريخ » ولو مؤقتا ، بل هي تعمل ، وان بدفء نسبي ، لاحباط هذه المحاولات المشبوهة التي يمارسها النظام .

ولا ريب في أن السرعة مطلوبة الان اكثر من اي وقت مضى لجني ثمار التجربة الدامية التي دفعت المقاومة غاليا ثمن دروسها ، ومن الواضح ان المنظمات الاساسية في حركة المقاومة باتت تدرك الان ، بما يشبه الاتفاق ، المحاور الاساسية للعمل في المرحلة القادمة :

● ١ - اعتبار الرجعية الاردنية عدوا أمامنا يهدد سلامة وأمن الثورة تهديدا مباشرا ، ويقف عقبة في طريق المضي بالثورة نحو أهدافها ، وبالتالي ضرورة وضع مخططات المرحلة القادمة على أساس ردع هذا العدو الفاشي والحيلولة دونه ودون تحقيق المخططات التي رسمتها له الامبريالية واسرائيل .

● ٢ - اعتبار الوحدة الوطنية ضرورة عاجلة ، لانها الاداة القادرة على تحقيق اهداف الثورة وعلى ردع أعدائها ، وبالتالي النظر الى هذا الموضوع نظرة مغايرة للاسلوب التقليدي في العامل معه ، اي نبذ الاشكال الهكلية للتوحيد ، والاطارات الفضفاضة والسمات التي لا مضمون فيها ، والاتجاه نحو ارساء برنامج عمل محدد وواضح يعكس نفسه في اجراءات وتشكيلات وقيادات عملية ، ونضع نصب عينيه على المدى القصير والمتوسط اهدافا لا بد من انجازها ، وأسلوب عمل لا بد من اتباعه .

ولا ريب ان الصفة الجبهوية في علاقات توحيدية من هذا النوع هي الصفة الاكثر علمية وواقعية ، وهي حتما اكثر فعالية من « صفة الدمج » التي يرددها البعض والتي هي قفزة انفعالية غير محسوبة ، في فراغ .

ولعل الدمج هو اسلوب فاجح بالنسبة للمنظمات الصغيرة التي لم تستطع في التجربة أن تكسب نفسها مردا يكفي لاستقلاليتها ، مع انها اضافت اثباتات مهمة لفعاليتها ، ولكن مسالة الوحدة الوطنية لم تكن ابدا مسالة المنظمات الصغيرة واشكالاتها وخصوصياتها ، وكانت دائما مسالة المنظمات الكبيرة ومواقفها الاساسية .

● ٣ - اعتبار ان مهمة تقوية الاجهزة والقدرات العسكرية للمنظمات الفدائية ، وكذلك ترسيخ مفهوم الحزب المقاتل في المدن ، والعصابات في الجبال ، وما سبق ذلك من اقرار للاستراتيجيات الاساسية الاساسية للمقاومة ، والعمل الجماهيري الدؤوب ، والتدريب المتزايد ، والعمل السري في بعض المجالات ، اعتبار ذلك كله مهمة اساسية تقرر نفسها الان بالحاح ، لالحاق الهزيمة بقوى الخصم .

●●●

ومن المتوقع ان تكون هذه المهمات الثلاث الاساسية جوهر الاجتماعات القادمة للجنة المركزية ، وعلى ثورية وجماعية البت بالمخططات المتعلقة بها بتوقف تصاعد الثورة في الفترة القادمة .

معا اليه للاطراف المعنية حول « حسن نيتها » خلال مجزرة ايلول ، ولا تنعكس هذه الاستفادة فقط على كمية الاسلحة والذخائر التي تقوم الولايات المتحدة بمد الاردن بها عبر جسر جوي ما زال قائما بين البلدين ، ولكن ايضا في السعي المتزايد الى يقوم بها النظام الاردني ، مباشرة مع اسرائيل ، للوصول الى حل سلمي ولو عن طريق « صلح انفرادي » ، بعد ان اثبت النظام الاردني اقصى ما هو مطلوب منه في هذا المجال ..

المقاومة .. والمخططات القادمة

امام ذلك كله ، لا تقف المقاومة بالطبع مكتوفة اليدين ، بانتظار ان تتنتج حفنة من العملاء في « تغيير مجرى التاريخ » ولو مؤقتا ، بل هي تعمل ، وان ببطء نسبي ، لاحباط هذه المحاولات المشبوهة التي يمارسها النظام .

ولا ريب في أن السرعة مطلوبة الان اكثر من اي وقت مضى لجني ثمار التجربة الدامية التي دفعت المقاومة غاليا ثمن دروسها ، ومن الواضح ان المنظمات الاساسية في حركة المقاومة باتت تدرك الان ، بما يشبه الاتفاق ، المحاور الاساسية للعمل في المرحلة القادمة :

● ١ - اعتبار الرجعية الاردنية عدوا امامنا يهدد سلامة وأمن الثورة تهديدا مباشرا ، ويقف عقبة في طريق المضي بالثورة نحو أهدافها ، وبالتالي ضرورة وضع مخططات المرحلة القادمة على أساس ردع هذا العدو الفاشي والحيلولة دونه ودون تحقيق المخططات التي رسمتها له الامبريالية واسرائيل .

● ٢ - اعتبار الوحدة الوطنية ضرورة عاجلة ، لانها الاداة القادرة على تحقيق اهداف الثورة وعلى ردع أعدائها ، وبالتالي النظر الى هذا الموضوع نظرة مغايرة للاسلوب التقليدي في العامل معه ، اي نبذ الاشكال الهكلية للتوحيد ، والاطارات الفضفاضة والسمات التي لا مضمون فيها ، والاتجاه نحو ارساء برنامج عمل محدد وواضح يعكس نفسه في اجراءات وتشكيلات وقيادات عملية ، ونضع نصب عينيه على المدى القصير والمتوسط اهدافا لا بد من انجازها ، وأسلوب عمل لا بد من اتباعه .

ولا ريب ان الصفة الجبهوية في علاقات توحيدية من هذا النوع هي الصفة الاكثر علمية وواقعية ، وهي حتما اكثر فعالية من « صفة الدمج » التي يرددها البعض والتي هي قفزة انفعالية غير محسوبة ، في فراغ .

ولعل الدمج هو اسلوب فاجح بالنسبة للمنظمات الصغيرة التي لم تستطع في التجربة أن تكسب نفسها مردا يكفي لاستقلاليتها ، مع انها اضافت اثباتات مهمة لفعاليتها ، ولكن مسالة الوحدة الوطنية لم تكن ابدا مسالة المنظمات الصغيرة واشكالاتها وخصوصياتها ، وكانت دائما مسالة المنظمات الكبيرة ومواقفها الاساسية .

● ٣ - اعتبار ان مهمة تقوية الاجهزة والقدرات العسكرية للمنظمات الفدائية ، وكذلك ترسيخ مفهوم الحزب المقاتل في المدن ، والعصابات في الجبال ، وما سبق ذلك من اقرار للاستراتيجيات الاساسية الاساسية للمقاومة ، والعمل الجماهيري الدؤوب ، والتدريب المتزايد ، والعمل السري في بعض المجالات ، اعتبار ذلك كله مهمة اساسية تقرر نفسها الان بالحاح ، لالحاق الهزيمة بقوى الخصم .

●●●

ومن المتوقع ان تكون هذه المهمات الثلاث الاساسية جوهر الاجتماعات القادمة للجنة المركزية ، وعلى ثورية وجماعية البت بالمخططات المتعلقة بها بتوقف تصاعد الثورة في الفترة القادمة .

موجة من الاستنكار الطلابي تعم العاصمة

سارت يوم الثلاثاء الماضي تظاهرة طلابية تضم عدة الاف ، في شوارع بيروت ، احتجاجا على قرار الحكومة القاضي بمنع معادلة التوجيهية والوحدة .

ولقد اصطدمت قرب الاونسكو بقوى الامن الذين تصدوا لها باعقاب البنادق بقصد قمعها وتفريقها .

وهتاف الاربعاء ، تظاهر اكثر من الف طالب بالقرب من منزل الرئيس سلام ، احتجاجا على صمت الحكومة في قرارها الجائر هذا .

وصباح الخميس الماضي ، اخترقت شوارع بيروت من جديد ، تظاهرات طلابية صاخبة ، وقد اقفلت معظم المدارس الثانوية والكمالية ، للتعبير عن السخط العارم على ما تضمنه حديث «الدوبلي» من استفزاز صريح .

الرجعية السعودية

تمضي في خيانتها العظمى وتضاعف ضخ النفط العربي عبر اسرائيل !

كانت « الهدف » في عدة مناسبات قد اشارت ، بالتحليل والارقام والوثائق ، الى ان النفط السعودي يجري عمليا ضخه عبر الانابيب التي مدتها اسرائيل من ميناء ايلات في خليج العقبة الى ميناء عسقلان على البحر الابيض المتوسط ، وان هذه العملية تعتبر من الناحية التاريخية واحدة من اكبر الخيانات التي ترتكبها الرجعية العربية ضد مصالح الشعوب التي تدعي تمثيلها .

والمعروف ان ناقلات ايرانية تقوم بنقل النفط عبر البحر الاحمر الى ميناء ايلات الاسرائيلي لتجري ضخه من هناك الى عسقلان ومن ثم الى اسواقه في اوروبا ، ومقابل ذلك تقوم السعودية بتغطية حاجات الاسواق التي تغطيها ايران عادة ، وهذه الصفقة تجري باتفاق الشركات الكبرى التي « تصادف » انها تسيطر على النفط السعودي والنفط الايراني والكمية الاكبر من اسهم خط ايلات - عسقلان الاسرائيلي .

وهذا التواطؤ الاميركي السعودي الاسرائيلي هو الذي يفسر ، ليس فقط ازدياد طاقة انبوب ايلات - عسقلان ، وحاجة اسرائيل الى ناقلات ضخمة ، ولكنه يفسر ايضا « سرا » ازدياد الانتاج النفطي السعودي بالرغم من ان انبوب التابلاين ، الذي عطله جرار زراعي سوري منذ عدة اشهر ، والذي كان ينقل سنويا ٢٥ مليون طن من النفط ، ما زال معطلا حتى الان !

وجاءت انباء النفط هذا الاسبوع لتؤكد مضي الرجعية السعودية في خيانتها ، بارشاد من الشركات الاحتكارية الاميركية وبالتعاون مع زميلتها الرجعية الايرانية .

ففي ٢ تشرين الجاري ، ذكر نبأ من تل ابيب ان اسرائيل استأجرت ناقلتين اضافيتين للنفط لنقل النفط الخام الى ايلات ، وذلك من اجل الاستغلال الكامل لطاقة خط ايلات - عسقلان ، لنقل النفط الخام ، والذي تبلغ طاقته حاليا ٢٠ مليون طن في السنة .

ان خط « ايلات - عسقلان » اقصر بـ ١٢ الف ميل من الطريق حول جنوب افريقيا ، وطاقته القصوى تبلغ ٦٠ مليون طن في السنة ، وقد « اضطرت » الحكومة الاسرائيلية استئجار الناقلتين بسبب النقص في ناقلات النفط في العالم ولكنها ستتسلم في شهر شباط القادم ناقلة نفط عملاقة جديدة هي قيد البناء حاليا في اليابان ، فيصبح من الممكن بعد ذلك استغلال الطاقة القصوى للخط ، وذلك لتغطية حاجات اوروبا النفطية من نفط الشرق الاوسط دون الاستعانة بقناة السويس ، وعن طريق ترسيخ الاحتكار الامبريالي للنفط ولخطوطه .

وفي ١٥ تشرين الجاري ذكر نبأ من تل ابيب ان تدفق النفط عبر خط النفط الاسرائيلي ايلات - عسقلان ، سيزداد من ١٣ مليون الى ٢٠ مليون طن في العام القادم .

(وذكر مصدر اسرائيلي انه يتوقع ان تصبح طاقة الخط ٦٠ مليون طن ، الا ان العائق الرئيسي الى الان امام عمل الخط بطاقته القصوى ، هو النقص في ناقلات النفط ، لنقل النفط الخام الى ايلات) .

وفي ١٣ تشرين الجاري نشرت «الفاينانشال تايمز » اللندنية نبأ يقول ان انتاج ارامكو سيزداد ٢٠ ٪ رغم اغلاق خط التابلاين المار عبر سوريا وذكرت الصحيفة ان انتاج الارامكو لم يتجاوز مضاعفات اغلاق خط التابلاين فحسب ، بل سيرتفع هذا العام ، وبالنتيجة ستكون مدفوعات الشركة للحكومة السعودية هذا العام ١٤,٦٠ مليون دولار ، اي زيادة ١٨ ٪ عن عام ١٩٦٩ ، والفرق بين الارتفاع في العائدات واحتمالات الانتاج ، يعود الى ان النفط الذي ينقل من راس تنورة على الخليج العربي يعطي مردودا اقل من النفط المنقول من محطة صيدا في لبنان . في سنة كاملة ستصل خسارة الحكومة الى حوالي ٢٥ مليون دولار .

واضاف النبأ ان الحكومة السعودية بحاجة ماسة الى زيادة في العائدات ، وذلك لانها تجد نفسها في وضع مالي صعب بسبب النفقات « الدفاعية » المتزايدة ، التي تشكل ٣٤ ٪ من الموازنة الحالية .

« ووفقا من مصادر موثوقة مقربة من الحكومة ان الارامكو كانت قد قدمت قرضا للحكومة السعودية بلغ ١٥٠ مليون دولار ، للتعويض عن الارتفاع الضئيل في العائدات - ٢٠٤ ٪ في عام ١٩٦٩ عن عام ١٩٦٨ . ولم يعلن نبأ القرض رسميا » .

هذا وتقول الاحصاءات الاخيرة ان الشركات الاحتكارية الاميركية : الارامكو وستاندارد نيو جيرسي ، وستاندارد كاليفورنيو ، وتكساو ، وموبيل - نقلت من راس تنورة هذا العام بنسبة ٣٤٤٧ مليون برميل في اليوم (حوالي ١٧٠ مليون طن في السنة) خلال الاشهر العشرة الاولى من هذا العام ، مقابل ٢٤٨٩ مليون برميل في اليوم ، لذات الفترة من عام ١٩٦٩ !

ان مجموع هذه الارقام يثبت التواطؤ الامبريالي الاسرائيلي الرجعي في نهب النفط العربي ، وفي الاستفادة من الهزيمة الى اقصى مدى .

والجدير بالذكر ان اخر الارقام يشير الى ان شركة ستاندرد اويل اوف نيوجرسي ، وهي احدى الشركات الاحتكارية الاساسية المنصرفة الى نهب النفط العربي ، قد حققت ربحا صافيا خلال الربع الاخير من هذا العام بلغ ٢٢٧ مليون دولار اميركي .

عملية مشتركة للجبهة والصاعقة

وزعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين البيان التالي :

« بناء على الاوامر الصادرة ، تحركت «مجموعة الشهيد حسين مرة » من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالاشتراك مع « مجموعة الشهيد محمد عون » من الصاعقة باتجاه اهدافها المحددة على طريق مستعمرة شتولا - مزرعيد .

وفي صباح ١٩٧٠/١١/١٧ وفي تمام الساعة السادسة صباحا اقتحم ثوارنا كمينا للعدو بالقذائف الصاروخية والرشاشات الخفيفة . ويقدر عدد افراد الكمين بما لا يقل عن ثمانية افراد بالاضافة لآلية تحمل رشاشا ٥٠٠ وقد تم تدمير الآلية تدميرا تاما وقتل وجرح افراد الكمين .

وعلى الاثر فتح العدو نيران رشاشاته المتوسطة من الكمائن المجاورة على ثوارنا فاشتبكت مجموعات الحماية مع كمائن العدو واسكتت مربض رشاش ٥٠٠ ، واثناء ذلك بدأ العدو بقصف مجموعاتنا بقذائف الهاون فتصدت مجموعة الاسناد وردت بقصف مواقع العدو بمدفعية الهاون وقد تم اسكات نيران العدو .

وتقدر خسائر العدو بما يلي :

١ - تدمير آلية تدميرا تاما .
٢ - قتل وجرح ما لا يقل عن ثمانية افراد .
٣ - تدمير رشاش ٥٠٠ واسكات اخر .
٤ - اسكات مدفع هاون .

هذا وقد عادت مجموعاتنا الى قواعدها سالمة .»